مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

العنف في المجتمع الجزائري : أرقـام ومعطيات ، الأسباب الثقافية والاجتماعية

ولايــة عنابة أنموذجا

د، كربوش رمضان ، جامعة باجي مختار- عنابة ، الجزائر

العنف في المجتمع الجزائري : أرقـام ومعطيات ، الأسباب الثقافية والاجتماعية

د. كربوش رمضان

الملخص:

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تحولات عديدة على المستوى الاجتماعي خاصة ، ظهر ذلك في تغير القيم والعلاقات بين الأفراد والتي أتسمت في مجملها بالتوتر في مجملها الأمر الذي أفرز في الأخير ظاهرة العنف ، والذي أصبح ميزة تطبع مجتمعنا. فلا يكاد يمر يوما إلا ونسمع عن حالات قتل ، أو ضرب ، اغتصاب أو سرقة .والإحصائيات تزيد كما ونوعا وبشكل مفزع ومخيف في العديد من الولايات .

ان هذه الظاهرة تستدعي ومن دون شك المتابعة والدراسة من طرف العديد من الهيئات والقطاعات ، ونخص هنا الجامعة التي لها مسؤولية كبيرة في التفسير والتحليل بهدف الوصول إلى المقاربة الملائمة لحل هذه المعضلة .

وهذا المقال هو محاولة لتسليط الضوء على ظاهرة العنف في إحدى الولايات الجزائرية الإستراتيجية وهي ولاية عنابة ، والتي شهدت ارتفاعا محسوسا حسب العديد من الملاحظين ، وحسب ما نسمع ونقرأ في وسائل الإعلام المتعددة.

المقال يقدم أرقاما ومعطيات ثم يحاول تقديم الأسباب الثقافية والاجتماعية المولدة لهذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الرعاية، العنف، المجتمع، الثقافية، الاجتماعية، عنابة.

Résumé:

L'Algérie a vu au cours des dernières années, de nombreuses transformations au niveau social, en particulier, sont apparus dans un changement des valeurs et des relations entre les individus et caractérisé par la tension dans son intégralité.

Ce qui a donné lieu dans le phénomène récent de la violence, qui est devenue une caractéristique permanent dans notre société . presque tous les jours et seulement entendre des meurtres, ou battues, violées ou volé .

les statistiques augmenter d'un façon quantitative et qualitative et à un rythme alarmant et effrayant dans de nombreux villes algérienne .

Ce phénomène nécessite sans aucun doute l'étude de suivi par les nombreuses organisations et secteurs, et l'université ici qui une grande responsabilité dans l'interprétation et l'analyse afin d'avoir accès à l'approche adéquate pour résoudre ce dilemme.

Cet article est une tentative de faire la lumière sur le phénomène de la violence dans l'un ville algérienne . c'est Annaba la ville stratégique, qui a vu une augmentation ressentie par de nombreux observateurs, et selon ce que nous entendons et lisons dans divers médias.

L'article présente les chiffres et les données, puis essaie de fournir des causes culturelles et sociales génératrices de ce phénomène.

Mots clés: Violence, Société, Culture, Social, Annaba.

مقدمة:

تزايدت حدة العنف في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة بشكل كبير ومتسارع، حيث أصبحت الجريمة (كترجمة ميدانية للعنف مثلا) تعد يوميا، إن لم نقل بالساعات والدقائق، الأمر الذي يبعث القلق والحيرة في مختلف الأوساط الاجتماعية.

رغم حزمة القوانين والتشريعات، ورغم التجنيد الأمني الكبير إلا أن الظاهرة في تفاقم وفي تصاعد مستمر يوميا، الأمر الذي يعني أن قضية العنف وما ينجر عنه من عواقب وخيمة تتجاوز بكثير المعالجة الأمنية والقانونية... ولذا كان ولا بد من التدفيق في مسألة العنف بنظرة أكاديمية تلم بكل حيثيات الظاهرة ومن كل جوانبها.

ويأتي التشخيص كمرحلة أساسية وهامة قبل البحث في العلاج.

تندرج هذه الدراسة ضمن هذا المجال، ولذا فإن جمع المعطيات الإحصائية والمقارنة بين سنة وأخرى (السابقة والحالية) مؤشر أساسي لحصر الظاهرة، كما أن البحث في الأسباب الثقافية والاجتماعية يساعد مما لا شك فيه على حصر الظاهرة وعلاجها.

لماذا مدينة عنابة؟

تعود أهم الأسباب لاختيار الموضوع (محليا) وحول مدينة عنابة تحديدا لسببين، موضوعي ومنهجي:

السبب الأول: تعتبر مدينة عنابة إحدى أهم المدن الجزائرية خاصة من الجانب الاقتصادي، كما تشير الإحصائيات والتقارير الصحفية أنها الثالثة من حيث معدل الجريمة والانحراف (كمظهر من مظاهر العنف) بعد العاصمة ووهران.

السبب الثاني: أن أغلب الدراسة الاجتماعية والنفسية (النظرية والتطبيقية) تعالج موضوع العنف ومظاهره بمنظور استدلالي أو شاملة على المجتمع الجزائري، الأمر الذي يؤثر على مصداقية نتائج البحث انطلاقا من التركيبة السوسيولوجية للمجتمع الجزائري، الذي يحمل خصوصيات ثقافية تختلف من منطقة إلى أخرى الأمر يجعل موضوع العنف مرتبط بهذه الخصوصيات.

بطاقة تعريفية للمدينة:

هي رابع كبريات المدن الجزائرية ولها ميناء من أبرز الموانئ على المتوسط، وتقع في أقصى الشمال الشرقي من الجزائر وهي مدينة تاريخية أسسها الفنيقين وحكمها الرومان وأطلقوا عليها اسم هيبو ريغيوس واستولى عليها الفندل، وفي القرن السابع الميلاد أصبحت تحت الحكم الإسلامي العربي، استولى عليها الأسبان بعد ذلك، ثم الفرنسيين عام 1832 إلى أن نالت الإستقلال كبقية المدن الجزائرية.

من أبرز معالمها المسجد الكبير (مسجد أبي مروان بني في القرن السابع عشر)، وكاتدرية القديس أوغسطين وهو فيلسوف ولد وترعرع في الجزائر قبل أكثر من 1500 سنة وله أتباع يقدر عددهم بـ 18 مليون. عنابة لها مرافق سياحية هامة وتعتبر قطب سياحي بامتياز.

عدد سكانها 650000 نسمة، مساحتها 1421 كلم^2.
الكثافة السكانية 457 نسمة/كلم^2

تحديد المصطلحات:

تحديد المصطلحات تحديدا دقيقا مسألة جد هامة لأن ذلك يساعد على فهم ظاهرة العنف فهما دقيقا من الناحية النظرية والأكاديمية الأمر الذي يساعد على التشخيص ومن ثم العلاج الممكن.

العنف: العنف لغة من عنف أي تشير إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ[1].

ومنه فالعنف قد يكون لفظا أو فعلا.

والعنف اصطلاحا هو ذلك السلوك البشري الذي يأتي بشكل بدني كالضرب، التشاجر، التدمير... أو اللفظي كالتهديد، الفتنة ويؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين...[2]. والعنف سلوك اجتماعي وهو انحراف عن القواعد التي تحددها الأعراف في المجتمع، وهي في تعاريف لعلماء اجتماعيين ونفسانيين مثل Wurr et Graham.

يعرف العنف بمظاهره وعلى اساسه يكون استخدام القوة والاحتجاج والاعتراض من ناحية، والشرعية من ناحية أخرى تستخدم بطرق متنوعة كمترادفات للعنف وذلك بالرجوع إلى من يستخدم العنف نفسه أي العودة إلى النسبية[3].

فالعنف إذا سلوكا تستخدم فيه القوة أو التهديد أو الإكراه أو القهر، والإيذاء البدني والنفسي والاجتماعي على الآخرين لتحقيق غايات أو إشباع حاجات.

المفاهيم ذات العلاقة بمصطلح العنف:

مفهوم الجريمة:

وهو ذلك السلوك الإنساني المنحرف الذي يمثل اعتداء على حق أو مصلحة من الحقوق أو المصالح التي يحميها الشرع والقانون، ويعتبر من السلوكيات التي يترتب عليها ضرر على المجتمع، فتجرمه الدولة وتتدخل لمنعه بعقاب مرتكبيه[4].

مفهوم الإنحراف:

هو كل خروج عن أنماط السلوك الاجتماعي المألوف، والمتعارف عليه في مجتمع ما، كما أنه يمثل صورة من صور سوء تكيف الإنسان مع الأنظمة الاجتماعية التي يعيش في إطارها، ويترتب عليها سلوكيات مخالفة غير معتادة بعيدة عن عادات وتقاليد وأعراف المجتمع مثل الكذب، الرشوة، السرقة[5].

مفهوم الضبط الاجتماعي:

هو نمط من الضغط يمارسه المجتمع على جميع أفراده من أجل المحافظة على النظام ومراعاة القواعد المتعارف عليها وهو القوة التي يمثل فيها الأفراد لنظم المجتمع. فالضبط الاجتماعي يشكل العملية الإطرادية التي يخضع الأفراد فيها لمعايير المجتمع ولنظمه المختلفة والمرتبطة بطبيعة البناء الاجتماعي ذاته[6]

العقاب:

وهو الجزاء الذي يضعه القانون والمشرع لمنع أي اعتداء يكون ماديا أو معنويا فالعقوبات موانع قبل الفعل وزوا جره بعده، وعلم العقاب يبحث عن تلك الإجراءات التي يرى المجتمع ضرورة أخذها تجاه الخارجون عن القانون، والعقاب هو مجموعة من القواعد التي تنظم كيفية تنفيذ الأحكام والقوانين[7].

أشكال العنف:

يبدو أن مظاهر العنف كثيرة فهو يمارس بأشكال متنوعة، فهناك العنف الفيزيائي (الضرب، القتل...) العنف السيكولوجي أو الأخلاقي مثل التعذيب عن طريق العزل، العنف الاقتصادي من خلال استغلال الطبقات أو البلدان الضعيفة، عنف الأنظمة الديكتاتورية ذو الأهداف السياسية أو عنف العنصرية[8].

هذا ما يخص الإطار النظري، لكن إجرائيا وفي موضوعنا هذا ركزنا أساسا على:

- عنف الشارع (مساس بالاشخاص والممتلكات...)
- عنف مؤسسات (إضرابات تؤدي إلى نزاعات وعنف)
- عنف مدرسي وجامعي
- عنف أسري.

ويعود سبب اختيار هذه المظاهر لأنه تم تسجيلها رسميا على مستويات رسمية وبالتالي يصعب معالجتها أكاديميا وعلميا.

الإحصائيات المتعلقة ببعض مظاهر العنف في مدينة عنابة:

	أنواع العنف	السنة 2013	السنة 2014	السداسي الأول من سنة 2015
عنف الشارع	المساس بالأشخاص (سرقة، ضرب، قتل...)	4188	6250	2588
	المساس بالممتلكات (سرقة سيارات وحافلات، منازل...)	3215	4606	1807
	عنف الملاعب	4	5	/
عنف المؤسسات	إضرابات أدت إلى عنف ومنازعات	2	3	/

الجدول رقم (01): يوضح عدد أشكال العنف في الشارع والمؤسسات.

فيما يخص القتل بالتحديد سجل في شهر مارس 2015 وخلال أسبوعين فقط ثلاثة جرائم قتل ،

حسب جريدة النصر 2015/03/1

رجل يقتل زوجته بعنابة حسب جريدة النصر 2015/02/11

سنة 2010 سجلت ثمانية حالات قتل (08) في ظرف شهرين بحسب البلاد أولاين 2010/11/02 وجريدة الخبر بتاريخ 2010/11/01 اشارت الى عشرة حالات قتل من اوت الى اكتوبر فقط

سنة 2012 : جريمة قتل ارتكبها 3 اشخاص ذبحوا صديقهم من اجل مبلغ مالي ، بحسب جريدة النصر 2012/09/23

سنة 2013 : مفتش شرطة يقتل معلما ثم ينتحر بحسب النصر 2013/01/13

التعليق:

ما يلاحظ بشكل عام هو تطور الأرقام من سنة إلى أخرى، والظاهرة في تصاعد مستمر، كما أن الأرقام تعتبر كبيرة ومخيفة .وهي تبقى أرقام تقريبية للصعوبة الكبيرة في الحصول عليها (وهي ارقام متحصل عليها بدرجة كبيرة من الصحافة الوطنية ، وموقع المديرية العام للدرك ، والامن الوطني..) ونقر أن هناك أرقام غير معلن عنها توجد على مستوى العدالة ، وأيضا حالات لم تسجل أصلا (بسبب الصلح)

	الأنواع والأشكال	سنة 2013	سنة 2014
العنف المدرسي والجامعي	عنف لفظي	206	155
	ضرب واعتداء	17	12
	إشهار سلاح أبيض	2	/
	قتل	1	/

جدول رقم (02): يوضح عدد حالات العنف المسجلة في المدارس والجامعة

التعليق:

كل الإحصائيات هنا مسجلة على مستوى الجامعة (محاضر مجالس التأديب) ما عدا حالة قتل واحدة سجلت في متوسطة أول نوفمبر (والضحية تلميذة). في حين لم نتمكن من الحصول على حالات العنف الأخرى على مستوى المؤسسات التربوية، لكن بشكل عام أشارت وزارة التربية وفي دراسة أجريت ما بين 2000 و2007 حول حالات العنف حيث تم إحصاء 300 ألف حالة عنف في أوساط التلاميذ أغلبها في الطور المتوسط فيما تم تسجيل أزيد من 8 آلاف حالة عنف تجاه الأساتذة وموظفي الإدارة و5 آلاف حالة تجاه التلاميذ.

فيما يخص بزنى المحارم تمكنا من تسجل حالتين سنة 2013

الاولى : فتاة تحمل من شقيقها حسب جريدة النهار 2013/10/03

الثانية : شاب يعاشر عمته المختلة عقليا حسب آخر ساعة 2013/12/01

	الأنواع والأشكال	سنة 2013	سنة 2014	2015
العنف الأسري	ضرب الزوج للزوجة	2457	7438	
	ضرب الزوجة للزوج	/	25	
	اعتداء وضرب الأبناء	14	10	
	قتل قرابة (أب، ام، أخ، أخت...)	1	5	1
	زنى المحارم	2/	/	

جدول رقم (03): يوضح عدد حالات مؤشرات العنف الأسري المسجلة على المستويات الرسمية.

المصدر جريدة المحور 12 اوت 2015

المصدر جريدة الفجر19 اوت 2013

ملاحظة :

ما تم جمعه من مصادر أيضا : انخفاض معدل الجريمة بنسبة 2028% خلال 2015 وفي عدد الموقوفين 5.34 % مقارنة بـ 2014 وتم تحرير 46 الف محضر على مستوى وحدات الدرك خلال 2015

المصدر : جريدة النصر 3 فبراير 2016

تفسير ظاهرة العنف في مدينة عنابة ...(أهم العوامل):

إن تحليل ظواهر العنف في المجتمع الجزائري بشكل عام أظهر تنوعه الشديد وطابعه المتعدد الصور والأشكال الذي يجعل الأمر من الصعب رده إلى أنماط محددة وسياق واحد. وهنا تطرح العديد من التساؤلات هل لظاهرة العنف ارتباط بالظواهر التغيرية الاجتماعية عامة؟ هل لها امتداد تاريخي مرتبط بالعادات والتقاليد السابقة أم ظاهرة العنف تقررها الغرائز الطبيعية والفطرية؟

والسؤال المركزي هل يستطيع المجتمع أن يزيل وستدرك أسباب ومصادر العنف من الممارسات الاجتماعية أم أنها تتلاشى من تلقاء نفسها؟[9].

كبداية لتفسير ظاهرة العنف في مدينة عنابة، نقول بداية وبالإضافة للعوامل المرتبطة بالمدينة وبخصوصياتها والتي سنركز أساسا عليها، هناك عوامل تشترك مع باقي ولايات الوطن بحكم ارتباطها بوطن واحد نجملها فيما يلي:

1- **انتقال آثار الاستعمار:**

يشير بعض الباحثين إلى دور الاستعمار في انتقال أثر العنف من جيل إلى جيل على أساس أن الاستعمار الفرنسي خلف أثار وخيمة من الصعب أن تزول أثارها النفسية فهي تمتد من جيل إلى آخر خاصة مع غياب التكفل النفسي في الزمن المطلوب وفي المرحلة التي كانت ضرورة.

أصحاب هذا الرأي يرجعون ذلك لكون الاستعمار الفرنسي من أبشع الأشكال التي عرفتها الشعوب والدليل حجم الشهداء والمعطوبين[10].

2- **الكوارث الطبيعية:**

يرى أصحاب هذا المنظور أن الجزائر عرفت عدة كوارث طبيعية عبر تاريخها الطويل من زلازل وفيضانات... (ومع غياب التكفل النفسي) انتقلت هذه الآثار وتركت بصماتها والتي تجلت في سلوكيات عدوانية عنيفة[11].

3- **آثار العشرية السوداء:**

عرفت الجزائر بداية التسعينات أعمال عنف وإرهاب خلف 200 ألف ضحية وخسائر بملايير الدولارات ووضعية اجتماعية جد مضطربة تركت كل هذه عواقب وآثار عميقة تجلت في أعمال عنف شعوري وغير شعوري[12].

4- **العوامل الاقتصادية والاجتماعية:**

وهي الظروف المادية المحيطة بالمجتمع من بطالة أزمة السكن فقر وضعف القدرة الشرائية كل هذه المظاهر عرفها المجتمع الجزائري خاصة فترة التسعينات ومازال المجتمع يعيشها لحد الآن. إن هذه الوضعية تؤدي مما لا

شك فيه إلى بروز مظاهر وأشكال متعددة للعنف تتجلى أساسا في السرقة وغيرها...[13].

5- صراع الأجيال والقيم:

يحدث عادة ومن الطبيعي صراع بين جيل وآخر خاصة في غياب التواصل والحوار وحينما يصر كل طرف على رأيه وعدم وجود تفهم من الطرفين وتنازل طرف لآخر... يحدث هذا في أوساط أسرية كثيرة الأمر الذي يفرز سلوكيات في شكل عنف متعدد الأشكال والصور(14)

6- التغير الاجتماعي:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات اجتماعية كثيرة خاصة الانتقال من نمط اقتصادي إشتراكي إلى النمط الحالي... الأمر الذي أدى إلى ظهور آثار جانبية اقتصادية (تحرير الاقتصاد) سياسية حيث سمح بظهور أحزاب دخلت في صراع مع السلطة أحيانا ومع بعضها البعض أحيانا أخرى...

ظهرت آثار أخرى ناجمة عن التفتح الإعلامي الكبير على العالم وتعلم ثقافات أخرى شكل مظاهر كثير من حالات العنف.

العوامل المتعلقة بخصوصيات المدينة:

لقد اعتمدنا هذا التناول بناء على رؤية بعض الباحثين الاجتماعيين الذين يربطون أي سلوك اجتماعي بالسياق السابق للفرد من هؤلاء باحث علم الاجتماع الفرنسي (Gilbert grand guillaume)[15].

يشير ويقول في إحدى مراجعه: Les comportement c'est par suite d'un contexte dans lequel chacun a grandet فالسلوك يرتبط إذا بالسياق الثقافي البعيد والقريب الذي كان يعيشه الفرد.

ولذا فسنحاول تفسير ظاهرة العنف في مدينة عنابة انطلاقا من الخصوصيات الثقافية والأنثربولوجيا السابقة.

ومن هنا نقول أن الدراسات التاريخية (أبرزها ما جمعه أبو لقاسم سعد الله في تاريخ الجزائر الثقافي)[16] وفي دراسته للعديد من المدن الجزائرية منه عنابة تحديدا خلاصة ما جاء في كتاباته أن مدينة عنابة عرفت من زمن تاريخي كبير تحديدا –القرن السابع عشر- وبعده عرفت عبور عدة عدة ثقافات وأعراق وشكل الموقع الاستراتيجي والسياحي الهام إضافة إلى الميناء الهام السبب الرئيس في عدم الاستقرار. بحيث عرفت المدينة روافد عريقة وثقافية لا تستقر طويلا ثم تغادر... حتى في التاريخ المعاصر وفي الزمن القريب ما تجمع عليه الآراء أن مدينة عنابة ليس لها سكان أصليين...

خلال هذه الدراسة ومن خلال اتصالنا غير المباشر بالعائلات العريقة والتي تعتبر أعيان المدينة تبين أم كلها تقريبا منحدرة من مناطق مجاورة كمنطقة القبائل... أو منطقة سوق أهراس أو منطقة جيجل بالخصوص... وفيها تركيبة أساسية ذات الأصول التركية.

فيما يفيد هذا المنظور التاريخي والأنتربولوجي؟

المعروف اجتماعيا أن هناك العديد من التجمعات السكانية لها روابط اجتماعية وتمتلك ما يسمى الضبط الاجتماعي بمعنى أن المجتمع يمتلك معايير وضوابط تنتج عن تشابه القيم والروابط الثقافية هذه الأخيرة تعصم الأفراد المنتسبين إلى بنية اجتماعية معينة من الانحراف والذوبات... وبالتالي فعدم وجود ثقافة وقيم موحدة ضابطة يجعل من الصعب إيجاد حلول للسلوكات اللاجتماعية (المتمثلة في العنف مثلا).

بناء على هذا يمكن القول أن مدينة عنابة وبناء على الرؤية التاريخية، والوضع الحالي... وأمام غياب تقاليد وثقافات موحدة غابت معها الرقابة الاجتماعية الضابطة.

يردد المجتمع العنابي مقولة شهيرة مفادها (عنابة سورها واطي...) ومعروف أن الأمثال والعبارات الشعبية لها مدلولات ثقافية واجتماعية مهمة والمقولة معناها أن كل فرد مهما كان اصله بإمكانه أن يعيش في المدينة ويتملك ويكسب ويصل إلى مراكز مسؤولية ولا أحد يعترض سبيله. (أحد ممثل عنابة في البرلمان حاليا لا يقيم أصلا في عنابة).

في مدينة عنابة تغيب كلية كل اشكال العنصرية والجهوية، عكس المناطق الأخرى كسكيكدة، أو جيجل مثلا... هناك كلمة مشهورة مفادها (**حينما تزور جيجل وتدخل مقهى... هات حاكهوا للبراني...**).

خلاصة التبرير الثقافي للعنف في عنابة هو أنها لم تمتلك قيم وتقاليد ثقافية ومعايير اجتماعية موحدة على مر العصور.

والعنف في عنابة يأخذ أشكال فردية بعيدة عن الطابع الجماعي، عكس بعض المناطق الداخلية الأخرى كباتنة، أو أم البواقي...(أصول أمازيغية) تأخذ أشكال جماعية ويمكن حلها بالرجوع إلى الضوابط والمراكز الجماعية.

عوامل أخرى محلية:

حسب رأي بعض الباحثين المختصين في الجريمة والتابعين لمخبر التربية والجريمة التابع لجامعة عنابة اجمعوا على أن هناك عوامل محلية أسهمت في تفشي العنف في المدينة(*)

1- الصراع الاجتماعي الناتج عن النزوح الكبير إلى المدينة، إضافة لكون المدينة لم تعرف مشاريع توسع وبناء مدن جديدة على غرار باقي الولايات (كباتنة، قسنطينة، سطيف...) الأمر الذي شكل ضغط كبير على المدينة ففي مدينة عنابة لوحدها تجول يوميا أكثر من 90000 ألف سيارة ويقدر سكانها أزيد من 650000 ألف نسمة بكثافة تقدر بـ 457 نسمة/كلم^2.

2- المنطقة تعد منطقة سياحية، إضافة إلى كونها منطقة عبور برية إلى تونس (والتي تعتبر قبلة للسواح الجزائرين) خلال هذه السنة 2011 قدر عدد السواح والداخلين لعنابة كمنطقة عبور أزيد من 5 ملاين سائح الأمر الذي أدى إلى تجنيد أكثر من 700 دركي و300 شرطي لتأمين كل السواح.

3- انتشار الحانات وسط المدينة وبشكل مفتوح تماما كالمقاهي... هي خاصية تكاد تنفرد بها عنابة في الشرق الجزائري الأمر الذي يشجع على تعاطي الكحول وبالتالي حدوث حالات العنف...

خلاصة الدراسة:

من خلال هذه الدراسة حول ظاهرة العنف في مدينة عنابة، ومن خلال المعطيات الإحصائية –والتي تبقى غير كافية وفي حاجة للبحث التدقيق أكثر- يمكن القول أنه ولدراسة العنف لا بد من إضفاء الطابع الخصوصي لظاهرة العنف وحيزها المكاني بكل أبعاده الثقافية والأنثربولوجية كمرحلة أساسية قبل البحث عن العلاج أو الأساليب الوقائية.

المراجع:

1- عامر أحمد حيدر، عبد المنعم جليل إبراهيم: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، المجلد العاشر.

2- عصام عبد اللطيف : سيكولوجية العدوانية وترويضها ، دار الغريب القاهرة 2001

3- محمد عبده محجوب ويحى مرسي عبد بدر : العنف السياسي والاجتماعي ، قراءات ودراسات انثربولوجية ، دار العلمية الإسكندرية 2005

4- محمد شحاتة ربيع : علم النفس الجنائي ، مكتبة دار غريب للطباعة والنشر 1994

5- محمود مصطفى : شرح قانون العقوبات ، دار النهضة العربية القاهرة 1969

6- مصطفى العوجي : التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف ، مركز الدراسات الامنية والتدريب 1986

7- محمد محمود مصطفى : الدفاع الاجتماعي والخدمة الاجتماعية المعاصرة ، مكتبة النهضة القاهرة 1998

8- باربارا اويتمار : الأنماط الثقافية للعنف ، دار الفكر العربي لبنان **1999**

9- **على سموك : العنف في المجتمع الجزائري ، دراسة نظرية منشورة في الموقع الا لكتروني ارنتروبوس (موقع الانتربولوجيا والسوسيو انتربولوجيا 2010)**

10- **عبد العزيز الغازي : الآثار النفسية الناتجة عن الاحتلال والاعتداء على المدنيين ، منشورات ايسيكو 2010**

11- **محمد حمدي حجازي : الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الكوارث الطبيعية ، مجلة الثقافة النفسية ، تصدر عن مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية ، العدد التاسع والاربعون المجلد الثالث عشر يناير 2002**